وكانت الصحيفة نفسها (٢٨) قد دعت الى تركيز الاهتمام بالفقراء من يهود اميركا وهم الذين لا يزيد دخلهم على ٥٠٠٠ دولار في السنة، وعددهم حوالي نصف مليون يهودي .

وذكرت الصحيفة نفسها ان هؤلاء لا يعرفون اسرائيل لانهم لا يزورنها لاسباب مادية . واتهمت الصحيفة الاجهزة الصهيونية المختصة باهمال هذه الفئة من اليهود الفقراء .

ولعل من العوامل التي تجعل الهجرة اليهودية في اميركا الى اسرائيل ضعيفة ما يلي :

١ — اليهود الاميركيون غير مستعدين للتخلي عن رفاهيتهم الاقتصادية في اميركا والتي لايجدونها في اسرائيل .

٢ — الخوف من الاوضاع الامنية بسبب عمليات المقاومة الفلسطينية واحتمالات الحرب مع الدول العربية.

٣ — بعض اليهود الاميركيين يعرف ان اسرائيل دولة تقوم على وطن الشعب الفلسطيني المغتصب بالقوة .

٤ — المتدينون اليهود في اميركا يزعمون انهم يستطيعون ممارسة حياتهم اليهودية في اماكن تجمعاتهم في اميركا اكثر مما يستطيعون ذلك في اسرائيل التي يخلو مجتمعها من المضمون الروحي — على حد قولهم — والكل فيها يسعى وراء المال وهي مهمة اسهل بكثير في اميركا نفسها" .

قلق على مستقبل العلاقات ؟

يجمع المراسلون الاسرائيليون في الاونة الاخيرة على ان علاقات اسرائيل بيهود اميركا آخذة بالضعف والفتور . وقد شنت الصحف الاسرائيلية حملة على يهود اميركا لانهم على حد زعمها لم يفعلوا ما فيه الكفاية لمواجهة قرارات الامم المتحدة التي عرفت الصهيونية كحركة عنصرية .
من ناحية اخرى شكت الدوائر الاسرائيلية من تزايد قوة الاعلام العربي في اميركا واحتمالات تأثيره على الرأي العام الاميركي وبضمنه الرأي العام اليهودي هناك . خاصة وان منظمات وشخصيات يهودية اميركية بدأت مؤخرا تدين بصوت عال سياسة التوسع الاسرائيلية وتزمتها في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

ومهما يكن من امر فان اهم ما قد يؤثر على نوعية العلاقات بين اسرائيل ويهود اميركا هو الوضع العربي العام وممارسات العرب السياسية والعسكرية والاعلامية ونمو قوتهم الذاتية . وكذلك وضع الكيان الصهيوني المتأثر حتما بالوضع العربي . ولايضاح ذلك نورد الملاحظات التالية :

١ — حرب تشرين عام ١٩٧٣ وحظر النفط العربي خلال تلك الحرب ، كانا عاملين هامين في انتشار النقد اليهودي الاميركي لاسرائيل . وهناك شخصيات يهودية اميركية سكتت عن الاحتلال الاسرائيلي قبل وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ ولكنها بدأت عقب حرب تشرين تنتقد نوايا التوسع الاسرائيلية ولو بدافع الخوف من ان سياسة التوسع والتصلب التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية في ظل نمو قوة العرب ، قد تؤدي الى انهيار الدولة الصهيونية في المستقبل . ان القوة التي اظهرها العرب وتضامنهم النسبي خلال تلك الحرب جعلا الكثيرين من يهود اميركا يشعرون بانهم بمراهنتهم على اسرائيل ، انما يراهنون على « حصان خاسر » .